

تواقيعُ الوردِ

أَعْتَرَفُ
أَنَّكَ إِمْرَأَةٌ
مِنْ طِرَازِ الْجَنَّةِ
يَفْوُحُ عِطْرُكَ ...
فَيَسْتَرِيحُ عَلَى أَكْتَافِ النِّعَمِ
يَتَمَرَّدُ شَعْرُكَ " الْكَلْبُتُونَ " (*)
يَمْرَحُ سَارِحاً كَالشُّعَاعِ
يَمُطِرُ عِطْراً
مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
أَسْثَائِيَّةٌ أَنْتِ سَيِّدَتِي

(*) المقصود هنا الشعر الذهبي وهو أصلاً ثوب مصنوع من الحرير والذهب أو من الحرير والفضة



دافئةٌ أنتِ
كدفءِ مياهِ الخليجِ .
مَنْ قالَ لكِ
أَنَّ القَمَرَ
لا تَطأُ قَدَمَاهُ الشَّطآنَ
وَمَنْ قالَ لكِ
أَنَّ الشَّمْسَ لَيْسَتْ لَهَا قَدَمَانِ
مَنْ قالَ لكِ .. ؟
أَيُّهَا الكَرِيسْتَالُ
فِي حَضْرَةِ الضَّوءِ :

يَثْمِلُ فِي كُلِّ الْمَسَامَاتِ
يَخْتَرِقُ الْجُدْرَانَ ..
سَأَتْلُو عَلَيْكَ آيَةَ الْحَفِظِ
أَكْسُوكِ بِرَيْشِ النَّعَامِ
تِلْكَ الَّتِي كَتَبْتُ عَلَيْهَا ..
تَعْوِذَةَ الْحَسَدِ
سَأَعْطِيكَ .. بِدِيَابِجَةِ خَضِرَاءَ
نَسَجْتُهَا مِنْ حَرِيرِ الْأَحْلَامِ
وَوَرَّثْتُهَا .. مِنْ زَمَنِ الْأَهْرَامَاتِ
يَا مَنْ وَرَثْتَ ..

مِنْ كُلِّ عُصُورِ الْحُسْنِ آيَةً
غَيْرَ إِنَّ بِيكاسِي
لَمْ يَسْعِفْهُ الْحَظُّ
أَنْ تَكُونِي أَنْتِ الموناليزا
أُنْحِنِي لَكَ ..
أنا ..
والسحر ..
والربيع ..
وأعترف أَنَّكَ أميرتي
أَقْرُ لِسِمُوكِ ..

بِكُلِّ فَرُوضِ الطَّاعَةِ
أَسْتَعِيرُ لَكَ
مِنْ زُرْقَةِ السَّمَاءِ
فَسْتَانِكَ
وَأَجْمَعُ لَكَ مِنَ الْوَرْدِ
كُلَّ التَّوَاقِعِ

